

نهج السعادة

[201] - 71 - ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية قال الحافظ ابن شهر آشوب: وجاء أبو مسلم الخولاني بكتاب من عند معاوية، إلى أمير المؤمنين (ع) يذكر فيه: وكان انصهم الخليفة، ثم خليفة الخليفة (ط) ثم الخليفة الثالث المقتول ظلما، فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت الخ، فأجابه (ع) (1). أما بعد فإني رأيتك قد أكثرت في قتلة عثمان، فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم حاكم القوم إلي أحملكم على كتاب الله، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله. وأما الذي تريدها فإنها خدعة الصبي عن اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك لعلمت أنني أبرأ الناس من دم عثمان، وقد علمت أنك من أبناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة. البحار: ج 8 ص 511، س 6. (1) هذا تلخيص ما سردته من القضية، وليس بنص كلامه.